

## 03- شرح كتاب التوحيد (المجلس الخامس) الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الخامس من مجالس القراءة والتعليق فعلى كتاب التوحيد في هذه الدورة التأصيلية الاولى وكنا قد وقفنا على باب ما جاء في ونحوهم فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا البركة في الوقت - 00:00:00

والعلم والعمر نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب

التوحيد باب ما جاء في الكهان ونحوه - 00:00:25

روى مسلم في صحيحه عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصد لم تقبل له صلاة اربعين يوما. وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى كاهنا فصدقه - 00:00:48

بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه ابو داود وللاربعة والحاكم وقال صحيح على شرطهم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من اتى عراف انه كاهنا صدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:09

ولابي يعلى بسند جيد عن ابن مسعود مثله موقوفا قال وعن عمران ابن حصين رضي الله عنه مرفوعا ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له - 00:01:32

ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم رواه البزار باسناد جيد. ورواه الطبراني باسناد حسن تلم من حديث ابن عباس دون قوله ومن اتى الى اخره. قال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق - 00:01:47

الضالة ونحو ذلك وقيل هو الكاهن والكاهن هو الذي يخبر عن المؤيبات بالمستقبل وقيل الذي يخبر عما في الضمير. وقال ابو عباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرمال ونحوهم ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق - 00:02:07

وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد وينظرون في النجوم ما ما ارى من فعل ذلك له عند الله من اه قوله رحمه الله بعض ما جاء في الكهان ونحوهم يعني هذا باب في بيان حكم الكهان الذين - 00:02:26

يدعون العلم بالامور الغيبية وحكم نحوهم الذين يتلبسون بلباسهم ويفعلون افعالهم ووجه المناسبة لهذا الباب بالذي قبله انه لما ذكر السحر وانواعه ناسب ان يذكر من يلحق بحكم بالسحر من حيث كونه كفرا ومن حيث كون التصديق به شركا وهو الكاهن وعمل الكهانة - 00:02:46

ونحوهم اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب اربعة احاديث واثرا واحدا اما الحديث الاول فوجه الشاهد فيه بين واضح لانه صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما - 00:03:17

الان اذا صدق الانسان العراف لم تقبل له صلاة اربعين يوما. لماذا؟ لكونه صدق العراف طيبين يا ان قال اني صدقته لانه وقع نقول ان

تصديقك لانه اخبر عما وقع كان سببا في ان الله لم يقبل منك اربعين يوما. اما لو صدقه - [00:03:39](#)

انه يعلم الغيب فهذا كفر فرق بين الامرين لو ان الانسان جاي للعراف فقال له العراف اشياء واقعة وهو يعلمها فصدقه فهذا لا تقبل منه صلاة اربعين يوما كيف استدل الاعراف بهذه الامور؟ هذه ليست قضيته - [00:04:02](#)

لكن هو وقع في امر كيف يعني يقبل من العراف هذا الكلام يصدقه لذلك جوزي من الشرع بانه لا تقبل منه صلاة اربعين يوما زجرا عن تصديق هذه الامور وان - [00:04:23](#)

كانت واقعة لانها لا تصيب فان اصابته فهي مثل ما يقولون رمية شاطر يعني رمية شيطان ونحن نقول هي الكلمة التي سرقت من السماء وايضا اه ان هذا السبب في كون الانسان ربما يصدقه في الكذب فيقع في اه اعتقاد الكفر عياذا بالله وهو ان الكاهن يعلم الغيب - [00:04:40](#)

واما حديث ابي هريرة فالشاهد فيه من اتى كاهنا في لفظ الكاهن فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا ما في تناقض بين حديث الاول والحديث الثاني - [00:05:06](#)

لان الاول صدقه بشيء قد اخبره واقعا هذا لا يكفر مثل لو جاء انسان وقال ترى انا اعرف انت اليوم ترى اكلت سمكة ها كيف قلت انها اكلت سمك؟ قال قال والله شممت منك رائحة السمك - [00:05:21](#)

هذا الان ان كان الرجل يتكهن فهذه كيهانة هذه كيهانة انت تصدقه الان لانه اخبر عن شيء واقع فان ذهبت الى الكاهن وصدقته في خبر عشرين واقع هذا كفر مخرج عن اه هذا ليس كفر المخرج عن الاسلام وانما فيه الزجر والوعيد - [00:05:41](#)

لكن ان ذهبت الى الكاهن واعتقدت انه يعلم الغيب فصدقه بما يقول وانت لا تعلم وقوع ذلك قال لك شوف ترى بعد خمسة ايام يصير كذا وكذا ها بعد خمسة ايام تصاب بمرض على طول تروح الطبيب فحوصات شمل وش فيك؟ قال والله الكائن الفلاني قال انت مصاب بمرض - [00:06:01](#)

هذا كفر لان فيه ادعاء ان الكاهن يعلم الغيب هذا معنى فقد كفر بما انزل الى محمد لان الذي فيه في القرآن فيما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب - [00:06:22](#)

يبقى الا الله واما حديث الاربعة والحاكم من اتى عرافا او كايين او للتنويع وليس للشك او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولنبي يعلم بسند جبر ابن مسعود مثله وهذا يؤكد المعنى الاول - [00:06:37](#)

وعن عمران ابن حصين قال ليس منا من تطير التطير هو ان الانسان التطير من تطير التطير هو ان الانسان يرى شيئا ها من الطيور فيطيره ليعلم هل فيه غيب او خير او شر - [00:06:57](#)

فان طار ذات اليمين قال خير ان طار ذات الشمال قال شر ان رأى حمامة قال خير ان رأى غرابا قال شر. هذا معنى التطير ليس منا من تطير اي في نفسه او تطير له راح عند واحد قال انا ابيك تطلق حمامتك - [00:07:18](#)

بشوف ها فهذا طير لها الحمامة نفس الحكم لا يختلف هنا ليس منا انتبه الان في تفصيل فان كان المقصود انه يستدل بطيران الطير يمينا وشمالا على انه سبب في معرفة الخير فهذا شرك اصغر - [00:07:38](#)

هذا شرك ايش؟ اصغر وان اعتقد ان الطير يعلم الخير من الشر فهذا شرك اكبر لانه اذا كان يعتقد ان الكاهن والعراف اذا يعلم الغيب شرك اكبر فكيف اذا اعتقد ان الطير يعلم الغيب - [00:07:57](#)

واضح ولا لا طيب ما في انسان عاقل يعتقد ان الطير والشر ان الطير يجيب له الخير طبعا لكن هو الكلام الان في كونه سبب او في كونه يعلم عياذا بالله - [00:08:12](#)

او تكهن او تكهن له فيه اشارة الى ان التكهن تكهن شرك وكون الانسان يتكهن لك وانت ترظى هذا ايضا شرك وكفر هل هو اكبر او اصغر على التفصيل الذي مضى - [00:08:25](#)

فان كان يتكهن في امور واقعية فهو من الشرك الاصغر وان كان يتكهن في امور غير واقعية فهذا من الشرك الاكبر وادعاء للغيب فان تكهن لك بشيء واقعي فصدقته فهذا هو من الشرك الاصغر الذي لا يقبل معه صلاة اربعين يوما. وان تكهن لك في امور مستقبلية غير

هذا وصدقته فهذا من الشرك الاكبر او سحرة او سحر له السحر طلبه او فاعله كفر مطلقا. لا فرق ما في تفصيل ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم. مؤكد لمعنى ان من ظن ان احد سوى الله عرافا او كاهن - 00:09:10  
منجما ها صاحب الفنجان صاحب الابراج ايا كان يعلم الغيب ان هذا كفر اكبر وقال البغوي العراف الذي يدعي معرفة الامور بمقدمات يستدل بها على المسروق ومكان الضالة ونحو ذلك. هذا هو العراف - 00:09:33

والكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل. وقيل الذي يخبر عما في الظمير من من الكهان المعاصرة من الكهانة المعاصرة ما انتشر اليوم عبر الشابكة او الشبكة او التليفونات - 00:09:50

يقول اجابوب على هذه الاسئلة انا اقول لك ايش شخصيتك هذه من الكهانة المعاصرة التي تخبر عن الظمير فان قال قائل هذه انما يخبر فان قال القائل انما يخبر عما انت فيك - 00:10:07

نقول ان هذا هذه الاسئلة في ذاتها هي اسئلة القرآن هي اسئلة الكهان بعددين في الاخير يقول لك والله انت رجل انيق انت رجل اه مشوش انت رجل كذا هذا هذي من الكهانة - 00:10:21

احذروا هذه من الكهانة احذروا يخشى ان لا تقبل لك صلاة اربعين يوم ليش ها جاوبت على الاسئلة وبعدين طلع فعلا انك يقول عنك والله انت رجل مهذب ها صدقته - 00:10:36

انك مهذب هذا يخبر عن امر واقعي قد يكون انت مهذب فصدقته اربعين يوم لا تقبل لك صلاة ليش توقعي نفسك في هذا الحرج يا اخوان ترى الفرق بين الفراسة والكهانة شعرة - 00:10:51

اقولها بملئ فمي الفرق بين الكهانة والفراسة شعرة الفراسة ان الانسان ينظر اليك فيقع في نفسه انك حليم يقع في نفسه انك مذب هذه فراسة ولا يرتب عليه حكم ولا يرتب عليه حكم - 00:11:09

ولكن قد يوري يقول اكثر من التوبة قم من الليل وصل واستغفر ونحو ذلك طيب وين الكهانة الكهانة يشوفك يستدل بمقدمات على امور غيبيات سيقع غدا او بعد غد بامور معينة وهي الفرق شعرتة - 00:11:30

لذلك لا ينبغي ان نوقع نفسنا في هذه الامور قال ابو العباس ابن تيمية العراف اسم للكاهن والمنجم والرماني ونحوهم يعني اسم عام ممن يتكلم في معرفة الامور بهذه الطرق. اذا دخل في اصحاب الاسئلة الجديدة اليوم. ها؟ عرفنا بنفسك ولا لا - 00:11:49

دخل ولا ما دخل على قول ابن عباس يقول يجابوب على هذه الاسئلة اعطيك شخصيتك ما شاء الله هذه اذا لم تكن كهانة فما هي الكهانة وقال ابن عباس رضي الله عنهما في قوم يكتبون ابا جاد ابا جاد - 00:12:08

اللي هي حروف ابجد هوز حطي كلما. يكتبون هذه الكلمات ويستدلون بهذه الكلمات على امور معينة يعني مثلا بسم الله الرحمن الرحيم مثنين ستة وثمانين قال وينظرون في النجوم ما اري او ما اري من فعل ذلك له عند الله خلاق لان هذا الحساب للحروف

الابجدية - 00:12:25

وخرّب النجوم بعضها ببعض بحسب هذه الاحرف انما هي من فعل الجاهليين. نعم اي هو نفسه تحليل الشخصية نوع من الكهانة انا اقول لك اقولها لكم تحليل الشخصية نوع من الكهانة - 00:12:49

لانه يسألك اسئلة بناء عليه يحدد شخصيتك هذا نوع من الكهانة كله كله حتى المعرفة بالخط ايا كان كلها نفس الشيء كلها هذي نوع من أنواع الكهانة نعم هذا شيء ثاني هذا اختبار - 00:13:08

يعني مثلا يسألك سؤال اثنين ضرب اثنين يساوي كم؟ اما يجي يقول لك اه ما رأيك بكذا ما يعني ما في سؤال وجواب يعطيك خيارات ايه هذا ما يجوز - 00:13:32

اما اختبارات مثل اختبار توفل داخل اختبار لغة عربية اختبار قدرات في اسئلة معينة ولا لا؟ هذا ما فيه شيء نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى انه لا يجتمع تصديق الكاهن مع الايمان بالقرآن. الثانية التصحيح بانه كفر الثالثة - 00:13:42

من تكهن له الرابعة ذكر من تطير له. الخامسة ذكر من سحر له السادسة تعلم ابا جاد. السابعة الفرق بين والعراف قال رحمه الله تعالى

باب ما جاء في النشرة عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن النصرة فقال هي من عمل الشيطان رواه احمد - 00:14:04

بسند جيد وابو داود. وقال سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. وفي البخاري عن قتادة ان عن قتادة قلت لابن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته اي يحل عنه او ينشر؟ قال لا بأس به انما يريدون به - 00:14:27

اصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عن انته. وروي عن الحسن انه قال لا يحل السحر الا ساحر. قال ابن القيم النشرة حل سحر عين المسحور وهي نوعان حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن فيتقرب الناشر والمنتشر اليه - 00:14:46

الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور. والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز قوله رحمه الله باب ما جاء في النشرة اي هذا باب في بيان حكم النشرة - 00:15:06

حكم النشرة وانه نوع من الانواع التي فيها ما يجوز وفيها ما لا يجوز وابهم رحمه الله الحكم لان فيه تفصيلا كما سبق في الكيانات ومناسبة ايراد النشرة بعد الكهانة لان من النشرة ما يكون نوعا من السحر والكهانة - 00:15:25

ومن النشاط ما يكون جائزا هذا وجه ايراده بعد السحر والكهانة. هذه المناسبة اورد فيه المصنف رحمه الله حديثا واحدا وثلاثة اثار اما الحديث حديث جابر فوجه الشاهد فيه قال النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن النشرة - 00:15:49

النشرة معناها حل السحر طيب هل السحر بماذا؟ انتبه الان النشرة معناها حل السحر. طيب حل السحر بماذا في متعلق محذوف سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان. خلاص الان ما دام النبي صلى الله عليه وسلم قال هي من عمل الشيطان لا بد ان ينصرف ذهنا لان المقصود سئل - 00:16:07

عن النشرة اي حل السحر بسحر مثله هذا من عمل الشيطان النشرة حل السحر بسحر مثله هي من عمل الشيطان. او حل السحر بالكهانة شلون بالكهرب؟ قال انا ما احل السحر بالسحر بس بروح عند الكاهن فلان بقول شوف ترى في بيتي عمل سحر ولا ما في - 00:16:28

يبحث عن السحر من طريق الكهنة هذا نوع من انواع النشرة المحرمة حل السحر بسحر مثله كفر والذهاب الى الكهان ليجدوا السحر وان لم تطلب منهم ابطاله هذه كهانة فان صدقتهم انتبه ان صدقتهم - 00:16:54

واخبروك عن شيء واقع لم تقبل منك صلاة اربعين يوم وان صدقتهم في الغيب فهذا كفر اكبر عياذا بالله تعالى. هذا هو التفصيل ولذلك سئل احمد عنها فقال ابن مسعود يكره هذا كله. يعني يكره حل السحر بسحر مثله. يكره حل السحر بالكهانة او العرافة - 00:17:15

او النجامة او اي شيء كان هذا المقصود وليس المقصود ان ابن مسعود يكره الرقية الشرعية لم يفهم احد من السلف هذا المعنى قال وفي البخاري عن قتادة قلت لابن المسيب المقصود به سعيد بن المسيب رجل به طب يعني السحر هنا - 00:17:34

رجل به طب اي سحر او يؤخذ عن او يؤخذ او يؤخذ عن امرأته. يؤخذ يعني يمنع مسكين كل ما يجي بيجيه اهله ما يقدر قال ايحل عنه او ينشر يعني نحل عنا السحر - 00:17:54

ونشر اه ونشر ننشر السحر عنا قال لا بأس به. انما يريدون به الاصلاح. فاما ما فلم ينه عنه لم يفهم احد من السلف ان ابن المسيب يريد حل السحر بسحر بمثله - 00:18:14

وانما هذا فهمه بعض المتأخرين فهم المتأخرين لا يلتفت اليه يا اخوة فالمتأخرين لا يلتفت اليه وان كان عالما فلا يجوز باي حال حل السحر بسحر مثله لانني اسألکم سؤال هل يجوز للانسان ان يحل السحر عن نفسه - 00:18:33

بان يطلب من انسان يكفر طيب ايش الفرق اذا؟ نفس الكلام حل السحر بسحر مثله يعني كأنك تطلب من ان يكفر. لان الساحر لا يستطيع ان يسحر الا اذا كفر - 00:18:52

هل يجوز لمسلم ان يقول لانسان اسجد لغير الله لكي يعالج اجيبوا ما يمكن هذي واضحة اذا ايا كان حتى لو كان كافرا ما يجوز ما

يجوز ان نأمر الكافر بالكفر ليزداد كفرا على كفره - [00:19:05](#)

هذا ما يجوز يعني مثلا اضرب لك مثال لو رأيت رجل نصراني ها قال له والله انا رجل نصراني ها يقول يا الله ما يصير تقول لا تقول يا الله قول يا عيسى ما يجوز - [00:19:24](#)

كيف تأمر بالكفر؟ لان الامر بالكفر كفر والافرار بالكفر كفر انتبهوا والنهي عن التوحيد هذا كفر ايضا لذلك ينبغي ان نفهم كلام ابن المسيب من الذي فهم كلام المسيب العلامة ابن القيم رحمه الله - [00:19:37](#)

والاثر الثالث قال عن الحسن لا يحل السحر الا ساحر مقصود انتبه ان حل السحر حل السحر بالتنجيم او بعمل الحجامة او كذا هذا من عمل الساحر. هذا مقصود ابن المسيب. ليس مقصود ابن المسيب انه لا يمكن حل السحر - [00:19:58](#)  
الا بالسحر. لانه في القرآن ان السحر يمكن حله بالقرآن قال الله عز وجل آآ وما انما آآ انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى اذا كان الشهر لا يفلح يتأتى باي شيء نرده نرده بكتاب الله - [00:20:19](#)

وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك كلام ابن القيم واضح قال حل السير عن المشروع نوعان الاول حل السحر حل بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان وعليه يحمل قول الحسن وعليه يحمل قول الحسن انتبهوا - [00:20:38](#)  
فيتقرب الناشط وعليه ايضا يحمل قول ابن مسعود قال ابن مسعود يكره هذا كله اللي هو حل السحر بسحر مثله فيتقرب الناشر والمنتشر الى الشيطان بما يحب فيبطل عمله عن المسحور - [00:20:58](#)

والثاني النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والادوية المباحة فهذا جائز وقد اخبرني من يثق فيه انه لازم الدعاء بعدما سحر لازم الدعاء حتى اراه الله تبارك وتعالى في الليل موضع الحجامة المعمول له - [00:21:16](#)  
فلما اصبح ذهب الى المكان الذي رآه في المنام في شجرة عند بيتهم فحفر تحت سدره فوجد العمل واذا به محترق كرماد. الله احرقه سبحانه وتعالى يجب ان يصير عندنا يقين - [00:21:37](#)

يقين السحر عمله خفي من يردده؟ الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء واما القول بجواز حل السحر بسحر مثلي والله هذا انا اعتبره من الغرائب والعجائب - [00:21:55](#)

وان افتى ببعض العلماء نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن النشرة الثانية الفرق بين المنهي عنه والمرخص فيه مما يزيل الاشكال نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في التطيب وقول الله تعالى - [00:22:10](#)

ولكن اكثرهم لا يعلمون. وقوله قالوا طائركم معكم. الاية. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر اخرجاه زاد مسلم ولا نوء ولا غول - [00:22:33](#)

ولهم وله ما اعلن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل قال وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة والابي داوود بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله - [00:22:53](#)

صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنة لئأتي الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. وعلي ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا الطيرة شرك - [00:23:13](#)

الطيارة شرك وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل اه قوله رحمه الله باب ما جاء في التطير اي هذا باب في بيان اه حكم التطير حكم التطير ولم يفصل فيه - [00:23:33](#)

ولم يجزم لانه يختلف كما ذكرت المصنف رحمه الله دقيق اذا كانت المسألة بحاجة للتفصيل لا يذكر الحكم في البعض ومناسبة ايراد التطير بعد حل النشحنة والكهانة لان هذا نوع من انواع الاحكام العقدية المتعددة - [00:23:50](#)

متعلقة بالغيبيات فلما ذكر السحر والكهانة والعرافة والنشرة ناسب ان يذكر التطير اورد فيه المصنف رحمه الله ايتين وستة احاديث اما الاية الاولى فقول الله تعالى الا انما طائركم عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون - [00:24:09](#)

وجه الشاهد من الاية ان اه الذين يتطيرون فهم جاهلون لان ماك قدره الله الطائر هنا بمعنى المقدر والحظ ما قدره الله وما كتبه على الانسان من حظ ونصيب هو من عند الله - [00:24:30](#)



ولكن اكثرهم لا يعلمون يعتقدون ان الحظوظ وان الامور من الخير والشر متعلقة بالطيور ونحوها يا هذا وجه الاستشهاد بالاية وقوله قالوا طائركم معكم يعني ان هذا قول المشركين انهم يزعمون انكم انتم تأتوننا - [00:24:49](#)

اه ان قولهم ان يعلقون الخير والشر بالطير هذا من اعتقادات المشركين والواجب على المسلم ان يعتقد ان الطائرة والحظ والنصيب من الله جل وعلا وهو الذي يعلم كما قدره - [00:25:13](#)

واما من لم يقدره ان ناله ان يعلمه وهو غيب لانه سيقع ولما يقع بعد واما الاحاديث فالحديث الاول قال لا عدوى آآ صحيح لا عدوى اي ان المرض لا ينتقل بنفسه - [00:25:31](#)

انما ينتقل بمشيئة الله هذا المراد فالواجب على المسلم ان يجعل عقيدته قوية وان يستيقن ان الماضي لا ينتقل بنفسه انما ينتقل بامر الله وحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد فيه بيان انه لا ينبغي للانسان يقحم نفسه - [00:25:49](#)

ان لا ينبغي للانسان ان يقحم نفسه في المهلكة بيقين عنده بان المرض من الله عز وجل. لا هذا ولا هذا لا يجوز للانسان ان ان يلقي بنفسه في التهلكة - [00:26:10](#)

وفي المقابل لا يجوز للانسان يعتقد ان الماضي ينتقل بنفسه سأطرب لكم مثال نحن نعلم ان الله جل وعلا الصحة من عنده الصحة من عند الله سبحانه وتعالى والعافية من عند الله عز وجل. لكن لا يجوز للانسان ان يأكل القاذورات وان يأكل الجراثيم - [00:26:25](#)

بحجة ان الصحة من الله عز وجل لان هذا يلقي النفس للتهلكة فالذي اخبر بان المرض لا ينتقل بنفسه هو الذي امر ان تفر من المجذوم فرارك من الاسد. اذا ما في تعارض - [00:26:47](#)

ما في تعارض مثل قول الله عز وجل انتبه الان لو ان الله عز وجل امر بقتال الكفار معروف ان القتال فيه قتل لكن الانسان يجب عليه ان يستيقن انه لن يموت احد الا - [00:27:01](#)

الا باجل من الله سبحانه وتعالى فالانسان يجب عليه ان يدرك ان العدوى لا ينتشر بنفسه المرض لا ينتشر بنفسه ينتشر بامر الله عز وجل ولذلك اذا شاء آآ ان يكون الوباء عاما صار والا لم يكن - [00:27:16](#)

قال ولا طيرة وهي التطير بالطيور ولا هامة. اصل الهامة مأخوذ من اه اعتقاد جاهلي وهو انهم كانوا يعتقدون ان المقتول ظلما المقتول ظلما او غيلة تخرج روحه من بدنه فيصبح مثل الطير على رأسه يحوم ولا يرى حتى يؤخذ من حقه او - [00:27:33](#)

اخذ من ثاره وكانوا يسمون هذه الهامة وكانوا يتشائمون منها. وكانوا وكانوا اذا الهام هذا شيء خيالي عند المشركين النبي صلى الله عليه وسلم نفاها مطلقا قال لا يعني لا يوجد ما تعتقدونه من الهامة وهي السورة المتخيلة لروح الميت - [00:28:00](#)

الذي يكون على رأسه او على قبره. ولا صفر المقصود بالسفر شهر صفر المقصود بالسفر شهر صفر وكان الجاهليون يتشائمون بشهر صفر لانهم بعد محرم يبدأون القتال. فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عن - [00:28:20](#)

التشاؤم بالازمنة ونهى عن التشاؤم بالامكنة نهى عن التشاؤم بالذوات ونهى عن التشاؤم بالهيئات نهى عن التشاؤم مطلقا وزاد مسلم ولا نوء ولا غول. لا نوء اي لا ينبغي لمسلم ان يعتقد بالانواع - [00:28:38](#)

والانواع هي النجوم التي كان الجاهليون يستسقون بها. الانواع هي النجوم التي كان الجاهليون بها ولا غول والغول آآ من الصور المخيلات التي كان الجاهلون يعتقدونها انهم هناك حيوان او وحش كبير يشبه القرد وكبير وانه يكون في الغيران وفي الجبال وفي الاودية يخوفون - [00:29:02](#)

هنا الناس فكانوا يخافون من هذا خوفا شديدا فجاء الاسلام وقال ولا اغول. ما يوجد غول يعني مما يقال ولا حقيقة عنده هذه الامور الثلاثة الغول ولا عنقاء هذه مما لا حقيقة له - [00:29:32](#)

ثم اورد حديث انس قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل اذا انتبهوا الان لو قال قائل انتبه لو قال قائل المرض ينتقل بنفسه المرض ينتقل بنفسه هذا مثل الذي يقول مثلا ان السرطان ينتقل بنفسه. نقول لا لابد هناك في اسباب جعلها الله سبحانه وتعالى - [00:29:48](#)

ما يمكن المرض ينتقل لنفسه هذا واضح ولا لا؟ لابد فيه اسباب ان شاء الله وقعت هذه الاسباب وان شاء لم تقع طيب اذا اعتقد الانسان الماضي ينتقل بنفسه هذا نوع من انواع الشرك الاصغر - [00:30:11](#)

انتبهوا لهذا ولا طيرة ان اعتقد الانسان ان الطير ها اذا راح لليمين خير اذا راح الشمال شر هذا شرك اصغر. اذا اعتقد انها تعلم الخير والشر شنو صار اكبر تعلمنا الحمد لله التفصيل. قال ويعجبني الفعل ما معنى الفعل؟ قالوا وما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة - [00:30:25](#)  
انت تطلع الصبح ها واذا بك ترى رجل ويقول لك ترى اه السلام عليكم وين رايح؟ تقول والله بروح عندي معاملة في الوزارة قال ابشر ربك ببيسر لك ها تستانس تقول الله حصلت دعاء ربي ببسر لي - [00:30:48](#)

تسمع تطلع انت برا وتقابل رجل ها تقول له من انت؟ يقول والله اسمي يسار تقول الله الله يبسر امري هذا معناه؟ هذا معنى الكلمة الطيبة الانسان يسمعه يعني لا يجوز للانسان انتبه لا يجوز للانسان ان يتطير بالذوات ولكن ينبغي ان يتفائل التفاؤل الامر مطلوب شرعا - [00:31:05](#)

التفاؤل بالذوات التفاؤل بالاسباب التفاؤل بالكلمة الحسنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديث ابي داود في حديث عقبة قال ذكرت الطيات عند رسوله فقال احسنها الفأل. طيب لماذا الفأل نوع من انواع الطيارة؟ لان فيه استدلالا ببعض المقدمات على بعض النتائج - [00:31:30](#)

هذا وجه تسميته بالطيرة ولكنها مشروعة لكنها مشروعة لماذا هي مشروعة؟ لانا تدفع الى الخير وتدفع الى التفاؤل والاسلام جاء الى التفاؤل والى الخير والى غلق باب الشر والوساوس وغلق التوهومات - [00:31:50](#)

قال احسنها الفأل ولا ترد مسلما هذا هو الطيرة لا يجوز ان تردك فاذا ردتك فهي الطيرة ممكن انسان يقع في قلبه شيء لكن اذا ما ردك خلاص الحمد لله. اذا ردك وقع فيك شيء - [00:32:09](#)

ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك. هذا دعاء عظيم يتقوى به المسلم - [00:32:26](#)

ويزداد فألا حسنا واما حديث ابن مسعود قالت طيرة الشر كنا الطيرة شرك. الطيرة لابد ان يكون شركا انتبهوا. لكن اما اصغر واما على التفصيل اللي ذكرناه. وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوبة - [00:32:37](#)

يعني ما ما يوجد انسان الا ويقع في قلبه شيء يقع في قلبه شيء فكيف علاج هذا الذي يقع علاجه التوكل وهو عدم الالتفات اليه وعدم النظر اليه قال ولاحمد من حديث ابن عم من رددت الطير عن حاجته فقد اشرك - [00:32:55](#)

اي نوع من الشرك ناجح او اكبر اصغر او اكبر نحتاج تفصيل قالوا فما كفارة ذلك؟ قال ان تقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الى غيرك لا - [00:33:14](#)

قل هذا الدعاء وامشي وله من حديث الفضل ابن عباس قال انما الطيرة مضاك او ردك. معناها ما وقع في نفسك لست مؤاخذا والله الحمد والمنة نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الأولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله. مع قوله طائرهم - [00:33:27](#)

معك صبر ايه ايش فيه هذي الفضل ذكرته انما الطيرة من ذاك وردك هذا هو الاصل كيف تعرف ان الطيرة اثرت عليك او لا ان ردك اثر عليك ما ردك ما اثر عليك الحمد لله عليك بالدعاء نعم - [00:33:51](#)

ها هذا غلط كبير لا يجوز للانسان يقول وجهك يجيب الخير ها يقول وفلان وجهه يجيب الخير شنو يجيب الخير؟ الخير يجيبه هو الله عز وجل هذا ما يجوز ابدا - [00:34:16](#)

لكن الانسان يتفائل باوجه الصالحين نعم ماشي لا ما يطول التفاؤل نعم لكن يتفاعل بدون طلب نعم ان كان الشؤم في شيء نعم ففي ثلاثة المقصود بهذا الحديث ان الانسان اذا وجد من المرأة سوى عشرة يا اخي يسرحها وروح تزوج وحدة ثانية -

[00:34:30](#)

اذا وجدت من الدابة تعب كل يوم خربان السيارة كل يوم واقف بالشارع بيعها وروح اشترى سيارة ثانية اذا وجدت جيرانك كل يوم متبشكين وياك بيع البيت ورح اشترى لك بيت - [00:35:00](#)

هذا المقصود وليس المقصود يعني ان فيه تشاؤم. نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل اولى التنبيه على قوله الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائرهم معكم. الثانية طائرهم عند - [00:35:11](#)

الله تقدير الخير والشر عند الله. طائركم معكم اي ما قدر لكم هو معكم لا يعلمه الطير. ولا يعلمه هذا الطائر. نعم قال الثانية نفي العدوى الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأل ليس من ذلك بالمستحب السابعة - [00:35:26](#) تفسير الفأل الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراهته لا يضر بل يذهب التوكل. التاسعة ذكر ما يقوله من وجده باشيرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة - [00:35:46](#)

قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في التنجيم قال البخاري في صحيحه قال قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث زينة للسماء للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به انتهى - [00:36:03](#) وكره قتادة تعلم منازل القمر ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنهما ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق وعن ابي انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد وابن حب - [00:36:23](#)

بان في صحيحه قوله رحمه الله بعض ما جاء في التنجيم اي هذا باب في بيان حكم التنجيم ولم يجزم بالحكم لان التنجيم بحاجة الى التفصيل ومناسبة هذا الباب لما سبق واطح. ان فيه ربط الامور بغير اسبابها - [00:36:43](#) ما حكم ربط الامور بغير اسبابها؟ مثل ربط الامور بالطير الان يربطون الامور بالنجوم. واضح ولا لا؟ والتنجيم تفعيل من نجم تفعيل من النجم وهو ان الانسان يفعل الشيء بناء على النظر الى النجم - [00:37:04](#) فيقول مثلا اذا ظهر اه النجم الفلاني فانه ينزل علينا المطر او النجم الفلاني سبب لانزال المطر. مثلا اورد فيه رحمه الله اربعة اثار وحديثا واحدا اما الاثر الاول حديث قتادة خلق الله هذه النجوم لثلاث. هذا مذكور في القرآن - [00:37:23](#) مذكور في القرآن زينة للسماء الدنيا ورجوما للشياطين وعلاماته يهتدى بها. ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح ورجوما للشياطين. قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون يهتدون الى ماذا؟ انتبه يهتدون الى امرين - [00:37:45](#)

يهتدون الى الطرقات يهتدون الى الطرقات ها ويهتدون الى المواسم. مواسم القطر مواسم الزراعة مواسم الصيف مواسم كذا بالنجوم جعلها الله تبارك وتعالى علامات جعلها الله علامات انتبه لكلمة علامات - [00:38:02](#) فمن تأول فيها غير ذلك اخطأ واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له. كيف تأول غير ذلك؟ الناس في النجوم ثلاثة انتبه من يقول لا يجوز ان يقال ان هذا النجم علامة على دخول الربيع - [00:38:23](#) هذا النجم علامة على دخول المغرب. هذا قول ضعيف جدا لا يلتفت اليه. لان الله قال وعلامات وبالنجم هم يهتدون القول الثاني وهو قول عامة اهل السنة ان النجوم علامات يهتدى بها في معرفة - [00:38:38](#)

اوقات في البر والبحر وعلامات يهتدى بها في معرفة المواسم مواسم الزرع والقطر والنبت وغير ذلك دخول المغرب والعشاء اما قول المشركين الاوائل فهم على ظريبن منهم من يعتقد ان النجم سبب لنزول المطر وليس علامة - [00:38:57](#) هناك فرق بين الامرين وهذا شرك اصغر ومنهم من يعتقد ان النجم هو الذي ينزل المطر وهذا شأن عباد الكواكب وهذا شرك اكبر طيب ما الفرق بين من يعتقد ان النجم سبب في انزاع المطر؟ وبين من يعتقد ان النجم علامة في انزال المطر. انا اضرب لكم مثال وبه نكتفي - [00:39:19](#)

ان شاء الله. انت الان تذهب الى مكة في طريقك الى مكة ستجد لوحة باقية على مكة المكرمة. وفي سهم سيدا باقية على مكة المكرمة ستين كيلو متر هذي ايش تسميها اللوحة هذي - [00:39:43](#) علامة طيب بسألکم سؤال لو جا واحد غبي من الاغبياء قال اللوحة هذي هي اللي توصلني هذي ايش نسميه الان غباوة ولا سفاهة ولا لا؟ اللوحة كيف توصلك؟ اللوحة ترشدك - [00:40:00](#)

هذا هو الفرق بين من يعتقد النجمة علامة وبين من يعتقد النجم سبب شباب يعني هو اللي يوصلك يوصل لك علامة يعني انت تستدل به لاحظ لما نقول علامة صار فعلك انت - [00:40:15](#) لما تقول سبب صار فعل للنجم كيف تنسبي للنجم فعلا فرق واضح ولا لا يا شباب؟ الحمد لله رب العالمين فرق واضح طيب فمن



اعتقد انه سبب فهذا شرك اصغر. ومن اعتقد انه هو الذي ينزل فهذا شأن عباد الكواكب وهو شرك - [00:40:30](#)

نعم فك السحر باي امر شرعي او طبي يجوز نعم وكره قتادة تعلم منازل القمر لماذا كره قتادة تعلم منازل القمر؟ مع ان منازل القمر يعرف بها الشهور خشية ان يؤدي ذلك الى التطور - [00:40:49](#)

ها واعتقاد انها اسباب ولم يرخص ابن عيينة فيه ذكره حرب عنه ورخص في تعلم المنازل احمد واسحاق. وهو الصواب لماذا يرخص فيه احمد في تعلم المنازل؟ لانه يدلنا على الشهور وعلى المواسم وعلى المنازل - [00:41:19](#)

طيب ما وجه يرادي حديث ابي موسى في هذا الباب ثلاثة لا يدخل الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر. ما وجه ارادة؟ وجه ارادة قول ومصدق بالسحر لان ان السحرة يربطون الامور بالنجوم - [00:41:37](#)

اذا من ربط الامور بالنجوم؟ قال النجم الفلاني ظهرها معنات هذه السنة سنة شر النجم الفلاني اذا ظهر معناته انه يموت فلان هذا هو نوع من انواع السحر وهو من التنجيم ولذلك اورده المصنف هنا ومصدق بالسحر. رواه الامام احمد - [00:41:56](#)

وين السؤال؟ مدمن الخمر لا يدخلون الجنة. مطلقا ولا ابتداء انتبه فيه تفصيل من ادمن الخمرة مستحلا له فمعنى لا يدخلون الجنة يعني مطلقا. وهكذا قاطع الرحم انقطع الرحم مستحلا - [00:42:17](#)

قال له اصلا صلة الرحم ما هو بواجب هذا يدخل الجنة لا يدخلون الجنة مطلقا. ومصدق بالسحر. قال ما احد من يقول السحر حرام؟ لا انا اصدق ان في سحر وان هذه النجوم تؤثرها هذا مخرج من الملة فيكون الحديث على الاطلاق - [00:42:35](#)

طيب ان كان الرجل يشرب الخمر مع اعتقاده حرمة؟ يعني نسميه هذا مدمن الخمر اللي يسميه بعض الناس اليوم اللي نسميه المصر المصر على الذنب المصر على الذنب بالفعل سواء كان مدمن خمر او قاطع رحم فهو مرتكب كبيرة من كبائر الذنوب وهو كفر الاصغر - [00:42:55](#)

وهنا مصدق بالسحر اذا صدق ان السحر السبب فهو ايضا يدخل الجنة ولكن ليس مع الاولين اذا الحديث اما على الاطلاق واما على الابتداء بحسب التفصيل اللي ذكرناه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق النجوم الثانية الرد على من زعم غير ذلك الثالثة ذكر الخلاف في تعلمه - [00:43:16](#)

والمنازل الرابعة الوعيد في من صدق بشيء من السحر ولو عرف انه باطل قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. وقول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون - [00:43:40](#)

وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونها الفخر بالاحساب في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران وذرع - [00:43:57](#)

من جرب رواه مسلم وله ما عن زيد ابن خالد رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر سماء كانت - [00:44:17](#)

من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قال الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن - [00:44:27](#)

قم بي كافر بالكوكب. واما من قال مضرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب ولهما من حديث ابن عباس معناه وفيه قال بعضهم لقد صدق نوم كذا وكذا فانزل الله هذه الاية الى قوله تكذبون - [00:44:44](#)

قوله رحمه الله باب ما جاء في الاسقاء اي هذا باب في بيان حكم الاستسقاء بالانواء ومعنى الاستسقاء طلب السقيا بالنجوم الانواع جمع نو وهو النجوم التي تظهر وتختفي الاستسقاء يعني طلب السقيا بالانوار يعني بالنجوم - [00:45:04](#)

لماذا المصنف لم يفصل لانه يختلف كما ذكرنا الى شرك اكبر واصغر. اورد فيه المصنف اية واحدة وحديثين الاية قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون والشاهد في الاية ان الله عز وجل انكر على المشركين نسبة الارزاق الى غير الله عز وجل - [00:45:27](#)

والمطر والمطر رزق من الله. فمن ينسبه الى غير الله فانه يعتبر مكذبا برزق الله تعالى هذا وجه الشاي من ينسب الرزق الى النجم من

ينسب المطر الى النجم انه سبب في الانزال او انه المنزل فانه مكذب برزق الله تعالى - [00:45:52](#)

واما الحديث الاول حديث ابي مالك قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن امتي هنا المقصود به امة الاجابة وهذا معناه ان من اهل البدع من سيعتقد هذا الاعتقاد - [00:46:16](#)

من امر الجاهلية في اشارة الى ان بعض الامور الجاهلية في المسلمين لا يجعلهم جاهليين مشركين مطلقا وانما فيه التفصيل. قال لا يتركونهن لا يتركونهن. الفخر بالاحساب انا فلان ابن فلان - [00:46:30](#)

انا الوزير ابن الوزير وهكذا والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم طلب السقيا من النجم الفلاني طلب السقيا من النجم الفلاني هذا معنى الاستسقاء بالانوار. والنياحة عن الميت. النياحة له صورتان - [00:46:47](#)

الصورة الاولى البكاء بصوت مرتفع والصورة الثانية ان يقول انت كنت سندا لي انت كنت عوننا لي انت وانت هذا من النياحة وهذا من النجاح وقال النائحة طبعنا هنا ذكر النائحة والنايح نفس الحكم. الذكر والرجل - [00:47:05](#)

لكن لماذا قال النائحة؟ لان الغالب انهن ينحن اما الرجال فالقليل منهم من ينوح قال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربالا من قطران عيادا بالله من ذلك - [00:47:23](#)

السربال من قطران بمعنى يعني السروال السربال بمعنى السربال ودرع من جرب السروا السربال ما يسربول به الرجل من الاسفل والدرع ما يكون من اعلى ودرع من جرب القطران هو الرصاص المذاب - [00:47:40](#)

والجرب معروف داء خشن يكاد الانسان يموت من خشونته حتى يريد ان يقطع جلد نفسه باظفار نفسه واما حديث زيد ابن خالد فوجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على اثر السماء يعني مطر - [00:47:58](#)

كانت من الليل هل تدرون ماذا قال ربكم؟ قال الله ورسوله. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر اما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته هنا الحديث يقول قال الله مطرنا. ويجي واحد جاهل يقول ما يصير تسميه مطر - [00:48:20](#)

فاذلكه هاي بيطلع بين الناس بينشر قال مطرنا بفضل الله ورحمته. قال فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوي كذا وكذا بنوي يعني بنجم الان الباء هنا باء السببية - [00:48:36](#)

الباء هنا باء السببية مطرنا بنوي كذا اي بسبب نجم كذا وكذا. فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب الان نطبق هذا على الواقع لو جاء اللي يقرأ النشرة الجوية لو جاء الرجل وقال هنا يوجد منخفض جوي ومنخفض اه عالي - [00:48:54](#)

منخفض نازل تجتمع هذا يجتمع هذا المنخفض مع هذا المنخفض سيكون هناك امطار هذا المنخفض يسبب المطر ها بسبب هذا المنخفض سيأتينا المطر اذا نسب المطر الى المنخفضات دخل في هذا - [00:49:14](#)

لكنه يقول ان هذا المنخفض اذا التقى ما هذا المنخفض باذن الله سيكون المطر هذا ما في بأس ذلك علامة ان ينزل المطر ما في بأس ذلك سبب من الله في ان ينزل المطر هما في بأس. اما نسبة الرزق الى غير الله هذا نسأل الله السلامة والعافية نوع من أنواع الشرك الاصغر - [00:49:33](#)

ومر معنا تفصيل الاستسقاء بالانواع صح ولا لا؟ ما يحتاج نعيده. واما حديث ابن عباس قال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا. ها رجعه قال ايه والله هو ما قال امس انه ان المنخفض الفلاني راح يجيب لنا المطر ها شف جاب المطر - [00:49:55](#)

فانزل الله هذه الاية فلا اقسام بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم الى قوله وتجعلوا رزقكم انكم تكذبون. اخبر الله ان من نسب الرزق والمطر الى غير الله فهو مكذب برزق الله. نعم - [00:50:11](#)

قال رحمه الله تعالى فيه مسائل اولى تفسير اية الواقعة الثانية الرابع التي من امر الجاهلية الثالثة ذو ذكر الكفر في بعضها الرابعة وان من الكفر ما لا يخرج من الملة الخامسة قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بسبب نزول النعمة - [00:50:29](#)

السادسة التفتن للايمان في هذا الموضع السابعة التفتن للكفر في هذا الموضع الثامنة التفتن لقوله لقد صدق وكذا وكذا التاسعة اخراج العالم التعليم للمسألة بالاستفهام عنها لقوله اتدرون ماذا قال ربكم؟ العاشرة وعيد النائحة - [00:50:47](#)

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله وقوله احب اليكم من الله

ورسوله الاية عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى - 00:51:07

الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين اخرجنا. ولهما عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:51:28

وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره. وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله - 00:51:48

في الله فانما تنال ولاية الله بذلك ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه حتى يكون كذلك. وقد صارت عامة واخاة

الناس على امر الدنيا وذلك لا يجزي على اهله شيئا رواه ابن جرير. وقال ابن عباس في قوله تعالى وتقطع به - 00:52:08

الاسباب. قال المودة قوله رحمه الله باب قول الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله آآ رحمه الله اراد ان

يذكر اراد بهذا الباب الذي اورد فيه الاية اراد رحمه الله ان يبين ان آآ من انواع الشرك - 00:52:28

كي الشرك في المحبة من انواع الشرك الشرك في المحبة ووجه المناسبة انه رحمه الله لما انتهى من ذكر بعض العوائق الشركية التي

كانت بسبب الاشياء الظاهرة رجع الى بيان اصل نوع من انواع الشرك المتعلق بالقلوب - 00:52:49

لان المحبة امر قلبي وجه الشاهد الاية التي بوب عليها والاية التي بعدها. ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله

فتسوية فتسوية شيء من المحبوبات بحب الله - 00:53:13

شرك تسوية شيء من المحبوبات بحب الله شرك انتبه الان الشرك في محبة الله يتصور في صورته السورة الاولى ان تحب شيئا ولو

كان شرعيا كحب الله فهذا شرك لا بد ان يكون حب الله اعظم حب في وجود في قلبك - 00:53:31

نسأل الله ان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب ما يحبه السورة الثانية ان تحب ان تحب غير الله حبا تعبديا ولو كان غير مساو لحب

الله اذا الشرك في المحبة له صورتان - 00:53:56

ان تحب غير الله كحب الله يعني يحب عيسى مثل حبه لله يحب الرسول مثل حبه لله هذا لا يجوز هذا من الشدة لابد ان يكون حب

كل شيء دون حب الله عز وجل - 00:54:18

ولو كان امرا مباحا مشروعا نحن نحب النبي صلى الله عليه وسلم اعظم محبة في المخلوقات والموجودات بعد الله سبحانه وتعالى

هذا هو الواجب السورة الثانية ان تحب شيئا حبا تعبديا - 00:54:34

ولو كان يسير هذه من صور المحبة لو قلنا لاحد ما لماذا تحب عيسى؟ ها قال احبه لانه رب مثلا هذا شرك في المحبة وشرك في

الربوبية. انتبهوا لهذا ولو لم يكن حبه مثل حب الله - 00:54:52

واما الاية فاورده اوردها المصنف او يقول ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قول احب اليكم من الله ورسوله فيه اشارة ان الحب المباح

ان الحب ثلاثة انواع حب مباح وهو حب المباحات - 00:55:13

حب المباحات مباح خلصنا وحب الشرعيات واجب هذي خلصنا بعد منها طيب لو ان حب المباح جعلك تترك الواجبات فهذا

يحرّم ولا وليس بكفر يحرم حب المباحات اذا جعلك تترك الواجبات او تترك المحرمات هذا يحرم انسان يحب المال في سرق -

00:55:33

انسان يحب المال فيمنع الزكاة هذا الحب محرم انسان يحب المال لا يسرق ولا يمنع الزكاة مباح واضح انسان يحب ما نقدر نفصل

خلاص يكفي هذا. اذا حب المباحات مباح متى يصبح حب المباحات محرما؟ اذا ادى الى - 00:56:06

محرم او ترك واجب. هذه الاية وردها المصنف لذلك اذا في حب هو شرك وفي حب هو محرم وفي حب هو مباح وفي حب هو

واجب وعبادة حب الله واجب وعبادة. حب النبي صلى الله عليه وسلم واجب وعبادة. حب آآ الدفاع عن دين الله عز وجل. واجب

وعبادة. حب - 00:56:28

الصلاة والصيام والمؤمنين والصالحين واجب واضح واضح اما حديث انس فالشاهد فيه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من

ولدي وولده والناس يجب النبي صلى الله عليه وسلم جعل محبته فوق محبة المخلوقين كلهم - 00:56:55

جعل محبته فوق محبة المخلوقين كلهم علامة على كمال الايمان الواجب اذا لاحظ الان حب النبي صلى الله عليه وسلم هناك حب للنبي صلى الله عليه وسلم اصل في الايمان - [00:57:14](#)

وهو اقل درجات الحب الذي لا يكون معه بغض واضح هذا لا بد منه لصحة الايمان لو كان في القلب بغض للنبي صلى الله عليه وسلم لم يصح الايمان اصلا - [00:57:32](#)

طيب الانسان احب النبي صلى الله عليه وسلم اصلا وزال البغض من قلبه عنه صلى الله عليه وسلم متى يصبح ايمانه كاملا كمال الوجوب اذا احب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ولده وولده والناس اجمعين - [00:57:48](#)

هذا هذا كمال الواجب انتبه الان وان يصبح محبوبات النبي له من اعظم المحبوبات في قلبه هذا معناه ادرك الكمال المحبة. مو بس ها هذا التفصيل لا بد منه طيب لو قال انسان والله انا احب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:05](#)

واحب ولدي لكن والله حب ولدي اكثر من حب النبي صلى الله عليه وسلم لا تقول يكفر انتبه لا ايمانه الواجب ناقص ايمانه الواجب ايش؟ ناقص واورد ايضا حديث ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ما وجه ارادة؟ وجه ارادة ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه - [00:58:26](#)

اهما فحب النبي لانه رسول الله فنحبه حبا عظيما فوق كل مخلوق كما ذكر فوق كل مخلوق نحب النبي صلى الله عليه وسلم لكن دون محبة الله وان يحب المرء - [00:58:49](#)

وهذا الحب واجب الحب في الله وقال بعض العلماء انه مندوب الصواب انه واجب ان يحب المرء لا يحبه الا لله هذا واجب وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذا انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - [00:59:08](#)

واما لا يجد احد حلاوة الايمان هذا فيه دلالة على كمال الايمان. ما هي علامة كمال الايمان متى ما وجدت حلاوة الايمان واما قول ابن عباس فوالله من اصعب الاقوال علينا من احب في الله وابغض في الله ووالى في الله وعاد في الله - [00:59:24](#)

انما تنال ولاية الله بذلك تنال ولاية الله بهذا مو بالبطالة ما هو بالدروشة ولن يجد عبد طعم الايمان وان كثرت صلاته وصومه وزهد وعبادته وطاعته ما يمكن يدرك حلاوة الايمان الا بهذا المعنى القلبي. العملي العلمي - [00:59:44](#)

وقد صارت عامة مؤاخاة الناس على امر الدنيا وذلك لا يجدي على اهله شيئا يعني في الآخرة وقال ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال المودة. ما وجه رد المصنف لهذا الاثر - [01:00:09](#)

ان يا عبد الله اجعل حبك لله حتى لا تنقطع واما الحب امور الاسباب لذوات الاسباب فانها منقطعة. لان الله يقول وتقطعت بهم الاسباب. يعني المودات نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية براءة الثالثة وجوب محبته صلى الله عليه وسلم على النفس - [01:00:22](#)

والمال الرابعة وان نفي الايمان لا يدل على الخروج من الاسلام. الخامسة ان للايمان حلاوة قد يجدها الانسان وقد لا يجدها السادسة اعمال القلب الاربعة التي لا تنال ولاية الله الا بها. ولا يرد احد طعم الايمان الا بها. السابعة فهم الصحابي - [01:00:50](#)

ان عامة المؤاخاة على امر الدنيا. هذا في زمانهم فكيف بزماننا عامة مؤاخاة الناس القبلية والعصبية او على اهله الدنيا او على الشراكة نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال الثامنة تفسير وتقطعت بهم الاسباب التاسعة ان من المشركين من يحب الله حبا شديدا. لكن حبه الشديد مشوب بالشرك - [01:01:10](#)

ما ينفعش نعم العاشرة نعيد على من كانت الثمانية عنده احب من دينه قال الحادية عشرة اذا كانت الثمانية الامور الثمانية المذكورة في الآية يقول ان كان ابائكم وابنائكم الى اخره - [01:01:37](#)

هذي الامور الثمانية اذا صارت احب من دينه عنده فهذا يعني انه ليس عنده الايمان الواجب عنده الايمان لكن ليس الواجب. نعم قال الحادية عشرة ان من اتخذ ندا تساوي محبته محبة الله فهو الشرك الاكبر. نعم - [01:01:53](#)

قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وخافوا لان كنتم مؤمنين. وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام

الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله. الاية وقوله ومن الناس من يقول - [01:02:11](#)

قولوا امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة جعل فتنة الناس كعذاب الله. الاية عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا ان من ضعف ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله - [01:02:41](#)

وان تدمهم على ما لم يؤتك الله ان رزق الله لا يجره حرص حريض ولا يرده كراهية كاره. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يلتمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس - [01:03:01](#)

سخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس رواه ابن حبان في صحيحه. باب قول الله تعالى اراد بهذا المصنف رحمه الله ان يبين ان الخوف من غير الله عز وجل خوف السر نوع من انواع الشرك - [01:03:22](#)

الخوف من غير الله خوف السر والخوف من المعبودات الباطلة نوع من أنواع الشرك الاكبر المخرج من الملة ووجه لايراد هذا الباب بعد باب المحبة لان الحب عمل قلبي والخوف عمل قلبي - [01:03:40](#)

فهذا وجه ارادي واورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب المعنون باية ال عمران ايتين وحديثين اما الاية ال عمران المبوب عليه ذلك انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه لا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ففيه دلالة - [01:03:56](#)

ان من خاف المعبودات الباطلة فقد شرط الايمان لان الله قال ان كنتم مؤمنين فلا تخافوهم وخافوني ان كنت لا تخافوا المعبودات الباطل اصنام او الثاني ايش تنفع يعني من العجيب جدا لما اتصل علي واحد من الموحدين قال والله يا شيخ انا - [01:04:15](#)

آآ سويت شيء اخاف الله منه من هذولا ان آآ صنمهم يسوي لي شيء وين الايمان وين الايمان؟ صنم ايش يسوي لك هذا مثل اللي يقول لك القوطي هذا بيسوي لي شي - [01:04:37](#)

قوطي شلون يصور لك شي بالله عليك يعني هذا رجل ميت مقبول ايش يسوي لك يا اما في الجنة منع يا اما في النار معذب شيسوي لك وين العقل؟ وبين فظلا عن الدين - [01:04:51](#)

الرج الشاهد منه واضح ان الخوف من المعبودات الباطلة شرك ايش اكبر هذي واضحة ثم اراد المصنف ان يستدل ان الخوف من الله من اعظم علامات الايمان. فورد اية برآه - [01:05:05](#)

قال انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوات الزكاة ولم يخش الا الله. اذا من علامات اهل الايمان الكامل اهل الايمان الواجب انهم لا يخشون الا الله - [01:05:22](#)

يعلمون الامور بيد الله عز وجل هو رب الكون ما شاء كان ولم يشاء لم يكن اراد ان يفرك اراد ان يغنيك اراد ان يعافيك اراد ان يمرضك اراد ان يبتليك اراد ان يعافيك ايا شيء يريد يكون - [01:05:39](#)

واما الاية الثالثة فاوردها المصنف رحمه الله لبيان لبیان سفاهة من يخاف من غير الله وهي اية العنكبوت ووجه الشاهد منه ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اودي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله - [01:05:55](#)

كيف تجعل فتنة الناس كعذاب الله كيف تجعل خوفك من الناس كخوف الله هذا امر مخالف للعقل فظلا عن مخالفته للناقة هنا الخوف انتبهوا الان الخوف قد يكون طبعيا - [01:06:15](#)

وهو الخوف من الاشياء التي يخاف منها انسان يخاف من الاسد قرن الحية قرن المسدس على رأسه هذا امر طبعي ولكن من زاد ايمانه حتى هذا الخوف الطبعي زال من قلبه - [01:06:33](#)

هذا واحد الامر الثاني الخوف المحرم الخوف المحرم هو ان يجعلك الخوف الطبعي ان يجعلك الخوف الطبعي تترك واجبا مع عدم وقوعه. وانما لتوقعه الخوف الطبعي اذا لم يقع لتوقعه جعلك ترتكب محرم - [01:06:48](#)

او تترك واجب فهذا خوف محرم هذا خوف محرم متى يصبح الخوف شركا اذا خاف الانسان من غير الله كخوفه من الله سهوة بين خوفه من الله وخوفه من غير الله - [01:07:15](#)

يخاف من الولي مثل ما يخاف من الله وبعض المشركين يخاف من غير الله اعظم من خوف الله مرة قلت لواحد احلف بالله قال احلف قلت له احلف بفلان قال له ما احلف - [01:07:35](#)



يخاف من فلان اعظم فلما قلت له ليش؟ قال يا شوف ابليس شلون سوى له قال الله يغفر فلان ما يغفر اعوذ بالله هذا ميت كيف اذا  
الشرك في الخوف ان يخاف من غير الله كخوفه من الله او اكثر - [01:07:49](#)

طيب الصورة الثانية ان يخاف من المعبودات الباطلة ولو شيئا يسيرا هذا خوف ها ايش شركيا واضح هذا الذي دل عليه هذا الباطل.  
واورد فيه المصنف رحمه الله حديث ابي سعيد. ووجه الشاهد واضح ان الانسان يجب عليه ان يعلق قلبه بالله - [01:08:08](#)

فالامور بيد الله ولا يحمده الا الله ولا يذمها وان تدمهم على ما لم يأتك الله يقول فلان ما سعى لي يا مسكين ان اراد الله لك ذلك كان  
سعى لك - [01:08:30](#)

علق قلبك بالله عيشته ولا يجره حرص حريص ولا يرده كراهية كاره يجب ان نعلق قلوبنا بالله يا اخوان لا بد ان نشهد مشهد الربوبية  
ان نشهد كثير كثير اقول من - [01:08:42](#)

اخوانا المستقيمين على السنة يشهدون مشهد اللوهية عبادتهم لله خالصة لكن مع الاسف شهودهم لربوبية الله في الكون فيه ضعف  
ما الله به عليهم يجب علينا ان نقوي هذا الجانب - [01:08:59](#)

جانب مشهد الربوبية ان التصرف في الكون هو بيد الله نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية ال عمران الثانية تفسير  
اية براءة براءة الثالثة ترسيم اية العنكبوت. الرابعة ان اليقين - [01:09:16](#)

يضعف ويقوى الخامسة علامة ضعفه ومن ذلك هذه الثلاث السادسة ان اخلاص الخوف لله من الفرائض. السابعة ذكر بمن فعله الثامنة  
ذكر عقاب من تركه قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله انما المؤمنون - [01:09:33](#)

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الاية وقوله يا ايها النبي حسبك الله الآية وقوله ان يتوكل على الله فهو حسبه. عن ابن عباس رضي  
الله عنهما انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه - [01:09:57](#)

وسلم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوا هم فزادهم ايمانا. الاية  
رواه البخاري. عن عن الامام رحمه الله بهذا الباب - [01:10:17](#)

ان اه اه التوكل على الله تعالى دون غيره من المعبودات ها من علامات الموحدين وان التوكل على غير الله من علامات المشركين اذا  
التوكل على غير الله شرك هذا مراد المصنف بهذا الباب - [01:10:35](#)

بوب بالاية وعلى الله فتوكلوا ان كنتم فجعل التوكل على الله دون المعبودات الباطلة شرطا في قبول الايمان شرطا في قبول الايمان  
ذكر المصنف رحمه الله ما مناسبة هذا الباب طيب؟ التوكل عمل قلبي ولا عمل - [01:10:56](#)

ها عمل قلبي الصحيح انه عمل قلبي ما معنى التوكل؟ احفظوا التوكل لا يشكل عليكم التوكل بذل السبب واعتماد القلب على الله اذا  
هذا ليس التوكيل التوكيل هو اتخاذ سبب. اتخاذ السبب من التوكل - [01:11:15](#)

واضح ولا لا التوكل بذل السبب واعتماد القلب على الله اما التوكيل فالتوكيل بذل الشباب هل انت تتخذ وكيل؟ الوكيل هذا من  
الاسباب ما له علاقة بس لا تعلق قلبك فيه علق قلبك بالله عز وجل - [01:11:34](#)

انا بسألکم سؤال حينما انا اشرب ماء الان ها اشرب الماء باي شيء بيدي صح؟ ها؟ شربت الماي ما هو السبب الذي جلب الي الماي اليد  
الان اشكر الله ولا اشكر اليد - [01:11:53](#)

اعلق قلبي بالله ولا بالسبب يا اخوان هذا معنى الكلام من شهد هذا المشهد علم معنى الربوبية يجب علينا ان نشهد هذا المشهد في  
جميع افعالنا واقوالنا ما نأتي وما نذر - [01:12:08](#)

نسأل الله السلامة والعافية والله نغفل عن هذا كثير طيب اه التوكل على الله بذل السبب واعتماد القلب على الله. هذا لا ما في  
تفصيل. التوكل على غير الله شرك - [01:12:23](#)

اكبر ما في تفصيل اعتماد القلب على غير الله في حصول النتائج شرك اكبر اعتماد القلب على غير الله في حصول النتائج شرك اكبر  
انت تبذل الاسباب وتعلق قلبك بخالق الاسباب. ليس الا هذا معنى التوكل - [01:12:37](#)

من فهم معنى التوكل ادرك ان الاسباب وان الخلق لا يملكون شيئا اورد فيه المصنف ثلاث آيات وحديثا واحدا انما المؤمنون الذين اذا

ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانه وعلى ربه - [01:13:01](#)

يتوكلون هذا هو وجه الشأن. وعلى ربهم يتوكلون انما المؤمن دل على ان المؤمن الكامل هو الذي يتوكل على الله في كل اموره طيب من توكل على الله في بعض الامور دون بعض - [01:13:17](#)

هم او غفل او غفل عن اعتماد القلب على الله ضعف إيمانه. فان علق قلبه بغير الله فوقع في الشرك. الان الناس صارت ثلاثة احوال انتبه اناس يبذلون الاسباب وقلوبهم معلقة - [01:13:35](#)

بالمخلوقين هذا في الشرك الاكبر اناس يبذلون الاسباب وقلوبهم غافلة عن التعلق بالله وانما تعلقت بالاسباب هذا نوع من الشرك الاصغر تعلق القلب بالاسباب نوع من الشرك الاصغر اناس بذلوا الاسباب وقلوبهم معلقة بخالق الاسباب هذا من كمال الايمان الواجب - [01:13:53](#)

وهذا هو الواجب واما اية ال عمران يا ايها النبي حسبك الله اية الانفال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من يعني الله كافيك والله كافي المؤمنين الذين يتبعونك - [01:14:16](#)

هذا معنى الآية وغلط من ظن ان الله يكفي النبي بنفسه وبالمؤمنين. هذا غلط عظيم نبه عليه شيخ الاسلام ابن تيمية وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي فهو كافيه - [01:14:34](#)

وورد فيه حديث ابن عباس قال حسبنا الله ونعم الوكيل قال ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم يعني في الاحزاب - [01:14:49](#)

في غزوة الخندق نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ان التوكل من الفرائض الثانية انه من شروط الايمان الثالثة تفسير اية الانفال الرابعة طين الآية في اخرها الخامسة تفسير اية الطلاق السادسة عظم شأن هذه الكلمة السابعة وانها قول ابراهيم ومحمد صلى الله - [01:15:00](#)

وعليهما وسلم في الشدائد. حسبنا الله ونعم الوكيل كلمة عظيمة كلمة عظيمة والله من يقولها او يكررها يجد معاني عظيمة في قلبه وفي اثر نفسه. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم - [01:15:22](#)

قاصرون. وقوله ومن يقنط من رحمة ربه. عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس من روح الله والامن من مكر الله. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - [01:15:46](#)

اكبر كبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح الله رواه عبد الرزاق الباب هذا بوب عليه بالاية باب قول الله تعالى افمنه مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون من سورة الاعراف - [01:16:06](#)

والمراد المصنف بتبويبه بالاية ان الامن من مكر الله من علامات الخاسرين وان واما الخوف من مكر الله من علامات الموحدين الخوف من مكر الله من علامات الموحدين اورد فيه المصنف اية وحديثين الآية قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون - [01:16:25](#)

يعني ان القنوط من رحمة الله ايضا من علامات الظالمين وان الرجاء برحمة الله عز وجل وعدم اليأس هذا من صفات الموحدين. فهذا الباب كله في بيان بعض صفات الموحدين وبعض صفات - [01:16:53](#)

من يخالفهم واما حديث ابن عباس فذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مقترنا بالشرك اليأس من روح الله وهو القنوط والامن من مكر الله وهو بمعنى الآية وذكر حديث ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والامن من مكر الله - [01:17:12](#)

هذي مفسرة للاية والقنوط من رحمة الله هذه مفسرة للاية الثانية اية الحجر واليأس من روح الله. ومعنى رح الله ما يروح الله به على العبد من النعم ما معنى روح الله - [01:17:33](#)

مو روح روح روح بفتح فالسكون. روح الله ما يروح الله به على العبد من تغير الاحوال نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير اية الاعراف الثانية تفسير اية الحجر. الثالثة شدة الوعيد في من امن مكر الله - [01:17:52](#)

الرابعة شدة الوعيد في القنوط قال رحمه الله تعالى باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقوله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه -

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه -

عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد بعبد الشر امسك عنه بذنبه حتى لا يوافي به يوم القيامة.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:18:58](#)

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله وحسنه الترمذي. قوله بعض

من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. اي هذا باب في بيان ان الصبر على اقدار - [01:19:14](#)

لله علامة من علامات اهل الايمان ووجه المناسبة يراد لهذا الباب بالذي قبله ان فيه ذكر علامات اهل الايمان فيه ذكر علامات

الموحدين ومعلوم ان الايمان مبني على ستة اركان احدها الايمان بالقدر - [01:19:34](#)

واقل درجات الايمان بالقدر ان الانسان يؤمن بان الله يعلم ما يقع وكتب ما يقع وهو سبحانه وتعالى شاء ما وخلق ما وقع واما الصبر

على المقدور فهذا من واجبات الايمان - [01:19:54](#)

والرضا بالمقدور من كمالات الايمان واضح اورد فيه المصنف رحمه الله اية واثرا واربعة احاديث. اما الاية فقوله تعالى ومن يؤمن

بالله يهدي قلبه. تفسير اية اية التغابن ومن يؤمن بالله يهدي قلبه - [01:20:12](#)

قال القمة علقمة ابن مقاص الليثي علقمة ابن وقاص الليثي من تلامذة عمر قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله

فيرضى ويسلم الرضا والتسليم هذه درجة عالية جدا - [01:20:33](#)

الرضا والتسليم هل هناك درجة فوق الرضا؟ قال بعض العلماء ان فوق الرضا درجة اخرى وهي عدم تمني وقوع ما وقع وهو فوق

الرضا ان الانسان يعلم ان ما قدره الله هو الخير له - [01:20:56](#)

ما دام انه في الابتلاء وفي الدين وليس فيه نقص لدينه اذا هذه الاية فسرته الكلمة اللاحقة عن علقمة واما الاحاديث فالنبي صلى الله

عليه وسلم ذكر ان المتضرجين على قضاء الله وقدره - [01:21:18](#)

قد خالفوا اهل الايمان. قال ثنتان اثنتان في الناس وما بهم كفر هذا كفر اصغر طبع الطعن في النسب والنياحة على الميت هذا كفر

اصغر اذا هو مخالف للصبر على القدر - [01:21:39](#)

وحديث ابن مسعود ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية ليس منا اي وقع في الكفر الاصغر والقاعدة ان

كل ما فيه ليس منا معناه انه وقع في صفة من صفات غيرنا ايا كان صفات اليهود صفات النصارى - [01:21:56](#)

الجاهلين صفات المشركين صفات الكافرين حفظنا القاعدة طيب واما حديث انس قال اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في

الدنيا اورد المصنف ليبين ان قضاء الله خير للمؤمن - [01:22:15](#)

عليه ان يصبر وان تنعم المتنعمين في الدنيا ليس خيرا لهم وقال صلى الله عليه وسلم ان اعظم الجزاء من عظم البلاء الحديث فيه

دلالة على ان الله تبارك وتعالى جعل الدنيا دار ابتلاء للمؤمنين - [01:22:31](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل اولى تفسير اية التغابن الثانية ان هذا من الايمان بالله. الثالثة الطعن في النسب الرابعة شدة في

من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. الخامسة علامة ارادة الله بعبد خيرا السادسة علامة ارادة الله به الشر -

والسابعة علامة حب الله للعبد الثامنة تحريم السخط التاسعة ثواب الرضا بالبلاء قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرياء وقول الله

تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما اله - [01:23:11](#)

وكم اله واحد. الاية عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه

غيري تركته وشركه رواه مسلم. وعن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. الا اخبركم بما هو - [01:23:29](#)

واخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى. قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصليه فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل رواه احمد قوله باب ما جاء في الرياء يعني باب بيان حكم الرياء وانه مخالف لصفات اهل الايمان - [01:23:49](#)

الرياء مخالف لصفات اهل الايمان الكامل اورد فيه المصنف اية وحديثين الاية وانما لبشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد ووجه الشاهد فيه فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك - [01:24:13](#)

بعبادة ربه احدا هذا وجه الشاي ان يعمل العمل لوجه الله والرياء هو ما هو الرياء انتبهوا الرياء هو عبادة الله وتزيينه للغير ما في صرف للعبادة لغير الله الرياء يعمل يتعبد لله ويزينها للناس - [01:24:31](#)

يعمل العمل لله ويريد من الناس ان يسمعوا وهي السمعة فالرياء والسمعة قد يكون شركا اكبر قد يكون شركا اصغر. متى يصبح الرياء شركا اكبر طيب هو ما صرف العبادة - [01:24:59](#)

يصبح الرياء شركا اكبر اذا اصبح ديدنه لا يعمل عملا ها يقوم يصلي لله لاجل الناس يصوم لاجل الناس. كل حالة لاجل الناس هذا يصبح شرك اكبر هذا يصبح شرك اكبر - [01:25:16](#)

اه اورد المصنف رحمه الله طيب ما وجه ايراد هذا الباب الذي قبله لا زال المصنف رحمه الله يريد ان يبين صفات اهل الايمان ومن خالفه صفات اهل الايمان الاخلاص لله في العبادة - [01:25:34](#)

وصفات المخالفين لهم الرياء في العبادة اورد فيه الاية والحديث الحديث الاول حديث ابي هريرة انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيبي تركته وشرك ايا كان نوع الشرك. يسير او قليل - [01:25:50](#)

والرياء هو الشرك اليسير وفسره حديث ابي سعيد قال الا اخبركم بما اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال كيف يخاف اكثر علينا من المسيح الدجال يخاف من الشرك الاصغر علينا من المسيح الدجال - [01:26:09](#)

لان الشرك الاصغر لان الشرك هذا اللي هو الرياء هذا يشمل كل الامة يعني قليل من ينجو منه واما فتنة الدجال فهو لاحق باخر الامة هذا وجه خوفه علينا من الشرك الاصغر اكثر - [01:26:25](#)

قال الشرك الخفي يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل نسأل الله جل وعلا ان يحفظنا من الرياء والرياء هو ان تعمل العمل لله وتزينه للناس او تترك العبادة لاجل الخوف من الناس. لا تفعل لا هذا ولا هذا - [01:26:44](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية الكهف الثانية هذا الامر العظيم في رد العمل الصالح اذا دخله شيء لغير الله الثالثة ذكر السبب الموجب لذلك وهو كمال الغناء - [01:27:04](#)

الرابعة ان من الاسباب انه خير الشركاء. الخامسة خوف النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه من الرياء. السادسة انه وفسر ذلك ان يصلي المرء لله لكن يزينها لما يرى من نظر رجل - [01:27:20](#)

قال رحمه الله تعالى باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها الايتين. في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:27:38](#)

وسلم تعيس عبد الديار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميصة تعيس عبد الخميعة نعطي رضي وان لم يعطى سخط تعيس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث اشعث رأسه مغبرة قدماه - [01:27:59](#)

وان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقاة كان في الساقاة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع قوله باب من الشرك قراءة الانسان بعمله الدنيا - [01:28:19](#)

اي هذا باب في بيان نوع من انواع الشرك وهو جنس من اجناس الرياء جنس نجاس الرياء لكنه اعظم منه لانه متعلق بصرف العبادة لاجل الدنيا باب من الشرك اي من جنس الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا اي بعمله الديني الدنيا - [01:28:33](#)

بعمله التعبدى الدنيا وليس بعمله الديوي كون الانسان يريد بعمله الديوي الدنيا ما يضر وانما الذي يضر ارادة الانسان بعمله الديني الدنيا. هذا الذي يضر يتعلم العلم لاجل الدنيا يصلي لاجل الدنيا يصوم لاجل الدنيا يقرأ القرآن لاجل الدنيا هذا الذي يضر - [01:29:01](#)

ومناسبة هذا الباب بالذي قبله ان الذي قبله رياء وهنا نوع من الرياء يدخل في القلب ليس فيه تزيين العمل وانما اصلا ارادة انتبه

ارادة العمل كان لاجل الدنيا يعني العمل ابتداء لاجل الدنيا - [01:29:26](#)

ومن هنا قال بعض العلماء انه من الشرك الاكبر لماذا من الشرك الاكبر؟ لانه اصلا لم يرد بعمله الديني وجه الله يصلي لاجل ان يقال عنه عابد ما هو لله - [01:29:47](#)

يصوم لاجل ان يقال عنه زاهد ما هو لله يتعلم لاجل يقال عنه عالم ليس لله هذا المقصود بهذا الباب وهو باب خطير وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينة نفاقا فليأخذ بها فان الله لا يهدي القوم المضلين - [01:30:02](#)

اي من كان يريد بعمله التعبدى الحياة الدنيا وزينتها نوفي لمن مالهم. لا تظن ان اللي يصلي ان الله ما يعطيه شيء وان اللي يحسن الى النار ما يعطيه شيء لا يعطيه - [01:30:20](#)

لكن يعطيه على ما اراد واليوم يدخل علينا بعض الناس يقول تصدق عشان يداوي الله مرضاك هذا ترى النبي صلى الله عليه وسلم لما قال داووا مرضاكم بالصدقة ما قصد انك انت تجي تتصدق بنية داء المريض - [01:30:34](#)

قصد هذا وانما اخبر انك انت تتصدق لوجه الله وتطلب من الله ان يداوي مريضك لابد ان يكون صدقة لله ما يكون الصدقة منشأها ارادة الشفاء ارجو ان يتضح لنا هذا - [01:30:55](#)

يعني مثلا يجي انسان يقول الصوم فيه العافية لا يجوز للانسان ان يصوم لاجل العافية لكن كونك تصوم لله تقول يا رب اجعل هذا الصوم عافية لي ما في بأس - [01:31:13](#)

هذي من الاسباب فرق بين الامرين لا بد ان نكون دقيقين وورد في حديث ابي هريرة وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمى بعض الناس بعبد الدينار وعبد الدرهم - [01:31:25](#)

وعبد الخميص والخميس الخميس والخميل نوعان من أنواع الثياب ان يعطي رضي وان لم يعطى سخط هذه علامة عبودية الدنيا نسأل الله السلامة والعافية يرضى لآنك اعطيته يسخط لآنك منعته - [01:31:42](#)

ودعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس وانتكس وانتكس رجع القهقرة على ظهره واذا شيك فلا انتقش اذا دخل الشوك في رجله مثل العامية احنا نقول ان شاء الله انها ما تطلع - [01:31:58](#)

هذا معناها طوبى وهذا وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اثنى على المخلصين. اسأل الله جل وعلا ان يخلص نياتنا وان يخلص اعمالنا وان يخلص قلوبنا وان يخلصنا لنفسه - [01:32:12](#)

نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى ارادة الانسان الدنيا بعمل الآخرة. الثانية تفسير اية هود الثالثة تسمية تعني المسلم عبد الدينار والدرهم والخميسات ان شاء الله سنقرأ هذه الشروحات كلها بالتفصيل في التيسير العزيز - [01:32:28](#)

الدورة التأصيلية الثانية ان شاء الله. نعم قال الرابعة تفسير ذلك بانه ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. الخامسة قوله تعس وانتكس. السادسة قوله واذا السابعة الثناء على المجاهد الموصوف بتلك الصفات - [01:32:46](#)

قال رحمه الله تعالى باب من اطاع العلماء والامراء في تحريم ما احل الله او تحليل ما حرم الله فقد اتخذهم اربابا من دون وقال ابن عباس رضي الله عنهما يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول - [01:33:05](#)

قال ابو بكر وعمر وقال احمد ابن حنبل رحمه الله عجبتم لقوم عرفوا الاسناد وصحته يذهبون الى رأي سفيان الله تعالى يقول عن امره ان تصيبهم فتنة الآية اتدري ما الفتنة - [01:33:25](#)

فتنة الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك عن عدي بن حاتم رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية - [01:33:45](#)

اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. الآية فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلون. فقلت بلى. قال فلتك عبادتهم. رواه احمد والترمذي - [01:33:58](#)

وحسنه. هذا الباب اورده المصنف رحمه الله وعنى به ان طاعة العلماء والامراء في التحريم والتحليل هذا نوع من الشرك في الطاعة نوع من الشرك في الطاعة. اذا هناك شرك في المحبة وهناك شرك في الطاعة - [01:34:18](#)



ووجه ايراد المصنف لهذا الباب بعد الابواب السابقة ببيان ان الشرك في الطاعة قد يكون اصغر وقد يكون اكبر قد يكون هذا من جنس ما كان فيه اليهود والنصارى لو ان يعني انسان اطاع العالم والامير في تحريم ما احل الله التحليل ما حرظنا منه ان الامر اليهم -

01:34:41

فهذا شرك اكبر ما في كلام واضح من اعتقد ان هناك احد له ان يحلل ويحرم مع الله سواء كان عالم ولا امير ولا راهب فهذا شرك اكبر ما في كلام شرك اكبر في الطاعة - 01:35:09

وهو شرك في الربوبية لان ان الحكم الا لله في الربوبية ومن ظن انه ليس لاحد ان يحلل ويحرم مع الله عز وجل لكن يعتقد ان العالم هو افهم مني واعلم مني - 01:35:26

فاذا احل وحرمه ادرى انا ما اسأل هذا نوع من التقصير في التوحيد قد يكون من الشرك الاصغر وقد يكون جهلا قد يكون حراما فهذا فيه تفصيل لذلك لم لم يحكم المصنف - 01:35:42

حكمي مطلقا وانما قال باب من اطال العلماء والامراء في تحريم ما حل الله او تحليل ما حرم قد اتخذهم اربابا من دون الله ونوع هذه ارباب يعني شرك في الربوبية - 01:36:01

اذا الطاعة في التحليل والتحريم شرك في الربوبية. انتبهوا لهذا اورد فيه قول ابن اثيرين قول ابن عباس وقول الامام احمد وحديثا واحدا قول ابن عباس واطح ان فيه لا يجوز ان يكون لاحد قول مع قول الله ورسوله حتى لو كان ابو بكر - 01:36:14

وهذا فيه دلالة على تحريم تحريم مو شرك تحريم معارضة قول الله ورسوله بقول احد كائنا من كان هذا محرم والامام احمد رحمه الله استدل بقوله فليحذر الذين يخالفون عن امر تصيبهم فتنة - 01:36:38

استدل بان الفتنة الشرك ان رد قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤدي بالناس الى الوقوع في الشرك. لان رد السنة يعني الوقوع في البدع والبدعة بريد الكفر والشرك واما الحديث فهو واضح - 01:36:59

ان عدي بن حاتم قرأ هذه الآية فقال للنبي صلى الله عليه وسلم لسنا نعبدون قال ليسوا يحرمون ما حل الله الحكم عندكم مرتبط بالباب البابا قال حلال قلت حلال - 01:37:17

قال حرام قلت حرام لا تنظرون الى ما انزل الله في التوراة والانجيل انا انزلنا التوراة فيها ودوى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا الربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله ليش ما تنظرون - 01:37:30

وقصينا على اثارهم بعيسى ابن مريم لان قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. ليش ما تنظرون ايش موجود في الانجيل؟ ليش تنظرون شي يقوله البابا هذا اتخاذ ارباب من دون الله نسأل الله السلامة والعافية - 01:37:46

ففسر النبي صلى الله عليه وسلم الطاعة في التحليل والتحريم بالعبادة فساوى بين الشرك في الربوبية بين الشرك في اللوهمية. نعم قال رحمه الله فيه مسائل اولى تفسير اية النور الثانية تفسير اية براءة الثالثة التنبيه على معنى العبادة التي انكرها عدي -

01:38:00

الرابعة تمثيل ابن عباس بأبيّة وعمر رضي الله عنهما وتمثيل احمد بسفيان الخامسة تغيير تغيير الاحوال الى هذه الغاية حتى صار عند الاكثر عبادة الرهبان هي افضل الاعمال وتسمى الولاية وعبادة الاحبار هي العلم والفهم. يعبدون الاحبار - 01:38:21

والرهبان يقول هذا هو اللي يقوله لازم يمشي نسأل الله السلامة والعافية نعم. قال ثم تغيرت الحال الى ان عبد من ليس من الصالحين وعبد بالمعنى الثاني من هو من الجاهلين. الله المستعان - 01:38:41

ذكرت لكم ما ادري هنا ومكان رأيت رجل واذا امام بيته اقرار وابل واغنام وانا كنت امر من هذا الطريق دائم في مدينة كويتا سنة تسعين فسألت احد الذين معي قلت لي - 01:38:58

يعني اول مرة اشوف هنا ايش صاير؟ قال ما تعرف هذا البيت؟ قلت لا قال هذا بيت ولي من اولياء الله الناس يأتون اليه فقط هو يأتي في الربيع من لندن الى هذا المكان والناس يقولون انه ولي - 01:39:15

فيهدون اليه النذور وهو يتفل عليهم ويشافهم قلت له يا اخي خلينا نشوف هذا الرجل كيف يعتقدون ذي الولاية وهو جاي من لندن

الناس واقفين اكرمكم الله يعني كانهم ينتظرون رسول الله استغفر الله واتوب اليه - [01:39:31](#)

انا وهو في السيارة جالس مع الرجل واذا بالرجل يأخذ يطلع من شرفة البيت والناس واقفين حريم ورجال حليق لابس كرفطة عرفتكم كيف؟ حليب حريق ولا بس كرفطة ومنجمل نفسه بطريقة ما تتصورون - [01:39:51](#)

ثم يتف عليه من من البلكونة من الشرفة سكروا البلكونة دخل الناس رجعوا ولي من اولياء الله قلت له وش يسوي بها؟ قال يبيع هذي الاغراض كلها وبعدين يروح يعيش تسعة اشهر في لندن مرة ثانية وهذي حالته - [01:40:12](#)

يقعد هني شهر وشهر في لاهور وشهر في اه كراتشي والناس يظنون فيه الولاية. يلا نسأل الله السلامة والعافية. نعم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - [01:40:30](#)

وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. الايات وقوله واذا قيل لهم لا وفي الارض قالوا انما نحن مصلحون. وقوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - [01:40:50](#)

افحكم الجاهلية يدعون؟ الاية عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. قال النووي - [01:41:20](#)

حديث صحيح رويناه في كتاب الحجة باسناد صحيح. وقال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقط قال يهودي نتحاكم الى محمد عرف انه لا يأخذ رشوة وقال المنافق نتحاكم الى اليهود لعلمه انهم يأخذون الرشوة فاتفقوا - [01:41:36](#)

وان يأتيها كائنا في جهينة فيتحاكمان اليه. فنزلت الم تر الى الذين يزعمون الاية. وقيل نزلت في رجلين اختصما فقال احدهما نترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الاخر الى كعب الى كعب بن اشرف ثم ترفع الى عمر رضي الله عنه - [01:41:56](#)

ذكر له احدهما القصة فقال للذي لم يرضى برسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك؟ قال نعم فضربه بالسيف فقتله عن المصنف رحمه الله بهذا الباب بيان ان الكفر بالطاغوت - [01:42:16](#)

الكفر بالطاغوت لا بد منه في صحة التوحيد وان التحاكم الى الطواغيت وان التحاكم الى الطواغيت مخالف للتوحيد ومعنى الاية جاء تفسيرها من قول الشعبي وان شاء الله سنذكره اورد المصنف رحمه الله هذا الباب بعد باب آ - [01:42:36](#)

من اطاع العلماء والامراء لبيان انه اذا كان طاعة العلما والامرا في التحليل والتحريم التشهير كان في الربوبية فان التحاكم الى غير شرع الله عز وجل هو تحاكم الى الطاغوت - [01:42:59](#)

وهذا بحسبه قد يكون شرك اكبر كفر اكبر او كفر اصغر بحسب الحكم الذي اه يعتقده المتحاكم اورد المصنف رحمه الله تحت هذا الباب غير الاية المعنون بها ثلاث ايات واثنين وحديثا واحدا واثنين - [01:43:18](#)

اما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون اورد هذه الاية لبيان ان بعض الناس يتحاكمون الى الطواغيت بزعم الاصلاح فهذا وصف المنافقين فهذا وصف المنافقين - [01:43:40](#)

وليس هذا حال الكمل من اهل الايمان واما الاية الثانية ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اوردها المصنف رحمه الله لبيان ان اعظم الافساد في الارض الشرك واعظم الاصلاح في الارض التوحيد وان التحاكم الى غير شرع الله افساد في الارض الله - [01:43:57](#)

افساد في ارض الله واما الاية الثالثة فقلوه افحكم الجاهلية ييغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وجه الشاهد فيه ظاهر ان احكام الجاهلية هي احكام الناس التي يترافعون اليها لا نفع فيها - [01:44:19](#)

وان ظنوا فيها النافع واما حديث عبدالله بن عمرو لا من احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ففيه دلالة على وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واتباع ما جاء به - [01:44:40](#)

والحديث كما قال النووي صحيح رويناه في كتاب الحجة. وظلعف بعض اهل العلم اسناده ولكن اما من حيث المعنى فتضعيفه لا لا يصح بعض اهل العلم ضعف اسناده ومتنه ولكن الصواب ان متنه ليس بضعيف - [01:44:53](#)

فان من علامات كمال الايمان ان الهوى يصبح تبعا لرسول الله تحب ما يحب وتبغض ما يبغى قال الشعبي كان بين رجل من المنافقين ورجل من يهودي خصومة فقال اليهودي نتحاكم الى محمد قال المنافق نتحاكم الى اليهود - [01:45:10](#)

فاتيا الى كاهن في جهيئة فتحاكما اليه اذا تأملوا ان الذي يأتي الى الطواغيت وهم الذين يعبدون مع الله او يزعم انهم يعلمون الغيب ان هذا شرك اكبر طيب انت حاكم الانسان لا الى كاهن - [01:45:31](#)

ولا الى ساحر ولا الى من يزعم ولا الى من ليس في نفسه الطاغوت وانما تحاكم الى اه اعراف الجاهلية مثلا فهذا فيه تفصيل ان اعتقد ان الحكم الجاهلي احسن من شرع الله او مساو لشرع الله - [01:45:51](#)

او لا يلزمه شرع الله فهذا شرك اكبر او كفر اكبر وان اعتقد ان ما يفعله محرم ولكنه لهوى في نفسه او لاي غرض من الاغراض تحاكم الى الشرع غير المنزل للشرع المبدل - [01:46:10](#)

او الى الشرع الى القانون الوضعي مثلا فهذا شرك اصغر وقد يكون الانسان المتحاكم الى الحكم الوضعي قد يكون معذورا كأن يكون لا يعلم انه حكم وضعي او لا يعلم لله في المسألة حكما - [01:46:28](#)

فيحكم بالحكم الوضعي فهذه مسائل لابد فيها من التفصيل والرجوع فيها الى اهل العلم. واما كون عمر ضرب المنافق ضرب عنقه فليس الامر كما يظن بعض الجاهل ان كل انسان يقع في الكفر يقتله اي انسان وانما قتله عمر لان له ولاء ولاية - [01:46:46](#)

لان له ولاية في حكم النبي صلى الله عليه وسلم فابو بكر وعمر وزيرا النبي صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله في مسائل اولى تفسير اية النساء وما فيها من الاعانة على فهم الطاغوت - [01:47:06](#)

الثانية تفسير اية البقرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الاية. الثالثة تفسير اية الاعراف ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحه الرابعة تفسير افحكم الجاهلية يبغون؟ الخامسة ما قاله الشعبي في سبب نزول الاية الاولى - [01:47:24](#)

سادسة تفسير الايمان الصادق والكاذب. السابعة قصة عمر رضي الله عنه مع المنافق. الثامنة كون الايمان لا يحصل لاحد حتى سيكون هو اه تبع لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. كون الايمان يعني الكامل - [01:47:44](#)

كون الايمان لا يحصل يعني الايمان الكامل نعم قال رحمه الله تعالى باب من جهد شيئا من الاسماء والصفات وقول الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الاية وفي صحيح البخاري قال علي رضي الله عنه حدثوا الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس - [01:48:01](#)

نبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه رأى رجلا انتفض لما سمع حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصفات استنكارا لذلك فقال ما فرق هؤلاء يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. انتهى ولما سمعت قريش رسول الله صلى الله عليه - [01:48:26](#)

وسلم يذكر الرحمن انكره ذلك فأنزل الله فيهم وهم يكفرون بالرحمن. على المصنف بهذا الباب ان من جحد من الاسماء والصفات فان توحيد لا يكبر. لان التوحيد لا يكمل الا بانواعه الثلاث - [01:48:46](#)

توحيد اللغية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات. ومن توحيد الاسماء والصفات ان يؤمن الانسان بكل اسم ورد عن الله لله وورد عن رسول الله لله وان يؤمن بكل وصف ورد عن الله لله وبكل وصفا ورد عن رسول الله لله - [01:49:02](#)

فجحد شيء من الاسماء والصفات اما كفر اكبر او كفر اكبر واما ضلالة اذا كان صاحبه متأولا ولا شك ان جحد الاسماء والصفات نقص في الايمان او نقض للايمان فان كان ظلالة عن بدعة وهوى فهذا نقص في الايمان - [01:49:23](#)

وان كان انكارا للمنزل وليس عن تأويل يستساغ او مستساغ فهذا عياذا بالله شرك اكبر. كفر اكبر. اورد فيه المصنف اه اية وثلاثة اثار الاية قوله تعالى وهم يكفرون بالرحمن - [01:49:47](#)

ثم اورد سبب نزوله ان قريشا سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الرحمن فانكروا ذلك لانهم في الجاهلية ما عرفوا اسم الرحمن فظنوا ان ما لا يعرفونه لينكر عن الله - [01:50:07](#)

وقال الله عز وجل آآ وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي الله سبحانه هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام فجحد شيء من اسمائه هذا كفر عياذا بالله وهو من اوصاف المشركين الكافر - [01:50:22](#)

وحديث علي قال حدث الناس بما يعرفون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ مراد الايمان بهذا الباب ان الخوظ في الاسماء والصفات بغير ما ورد بغير ما ورد هذا ادخال للعوام في التكذيب - [01:50:41](#)

لا ينبغي ان يخاض عند العوام لا الناس الا بما ورد. قل قال الله قال الرسول ما يحتاج ان تزيد ولا ان تنقص واما حديث ابن عباس ان رجل انتفض - [01:51:00](#)

عند اية في الصفات او حديث وقال ما فرقوا هؤلاء؟ فرق يعني خوف ما خوف هؤلاء يجدون رقة عند محكمه. رقة يعني عندهم قبول ويهلكون عند متشابهين اذا ايات الصفات من المتشابهات من اي جهة من جهة الكيف - [01:51:12](#)

واحاديث الصفات من المتشابهات من جهة الكيف هذا الذي عناه ابن عباس. واما المعنى فمعلوم لابن عباس وغيره. لذلك هم لا ينكرون المعنى وانكار المعنى وانكار الاسم واللفظ جحد وكفر - [01:51:34](#)

نعم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى عدم الايمان بشيء من الاسماء والصفات. الثانية تفسير اية الرعد الثالثة ترك الحد ترك التحديث بما لا يفهم السامع. الرابعة ذكر للعلة انه يفضي الى تكذيب الله ورسوله ولو لم يتعمد المنكر. الخامسة كلام - [01:51:52](#)

عباس لمن استنكر شيئا من ذلك وانه اهلكه قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الآية. قال مجاهد ما معناه وقول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون -

[01:52:13](#)

هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن به وكافر حديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم - [01:52:38](#)

كانت الريح طيبة والملاح حاذقة ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير هذا الباب اورده المصنف وعنا به ان نسبة النعم الى غير الله عز وجل مناقض مناقض للتوحيد او نقصان - [01:52:58](#)

في التوحيد ولذلك فيه تفصيل نسبة النعم الى غير الله تعالى اما نقض للتوحيد واما نقص للتوحيد فان نسب النعمة الى غير الله ايجادا وايصالا فهذا نقض للتوحيد نسب النعمة الى غير الله - [01:53:16](#)

آ سببا من الاوثان والاصنام وظن انها هي الموصلة فهذا شرك اكبر وان نسب النعم الى اسبابها فهذا من الشرك الاصغر ينتبه الانسان الى هذا الفرق الدقيق اورد فيه رحمه الله خمسة اثار اولها قول المجاهد هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي - [01:53:36](#)

لا يقول هذا مال الله فنسب المال الى السبب فنسبة الرزق الى السبب هذا نوع من انواع الشرك الاصغر والكفر الاصغر مثل قال عون ابن عبد الله وهو من التابعين يقولون لولا فلان لم يكن كذا - [01:54:00](#)

اذا ربط الامر بسببه ونسي ان لولا الله ما كان هذا الامر لان هو الموجد للسبب والنتيجة وقال ابن قتيبة يقول هذا بشفاعة الهتنا اذا نسبة النعم الى الاصنام شرك اكبر. هذا معنى قتيبة - [01:54:20](#)

معن ابن قتيبة معنى قول ابن قتيبة وقال ابن قتيبة المقصود به ابن قتيبة الدينوري صاحب كتاب غريب القرآن وغريب الحديث يقولون هذا بشفاعة الهتنا فنسبة النعم الى الالهة شرك اكبر - [01:54:40](#)

وابو العباس ذكر ايضا ان هذا يعني يذم سبحانه من يضيف انعامه الى غيره ويشرك به وكذلك لو قال بعض الناس كانت الريح طيبة فنحنوننا وقال الملاح كان حاذق فما سقط الطائرة - [01:54:57](#)

هذا من اضافة النسبة الى السبب وهو نقص في التوحيد عياذا بالله ما اجمل هذا الكتاب! يعلمنا كيف نكمل التوحيد. كيف نباعد عن نواقض التوحيد كيف نباعد عن صفات المنافقين والمشركين والكافرين؟ ونتصل بصفات المؤمنين. والله لو قرأنا هذا الكتاب مئة مرة

حتى نموت ما كان - [01:55:14](#)

كثيرا نعم قال رحمه الله فيه مسائل اولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة انها ذات جار على السنة كثير. الثالثة تسمية هذا الكلام انكارا للنعمة الرابعة استماع الضدين في القلب. نحتفي بهذا ان شاء الله لكن وطنوا انفسكم ان السبت القادم لو جلست للساحل

- [01:55:36](#)

احدعش لازم نخلص كتابة واحد ان شاء الله ان كنا احياء سبحانه اللهم وبحمدك نستغفرك - [01:55:58](#)